

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[194] قال غزال: جئتنا - وا - بذل الدهر قال حيي: لا تقل هذا ثم توجه إلى باب كعب بن اسد فدق عليه (1) فأغلق كعب دونه باب الحصن، وقال: بيني وبين محمد عقد، ولن انقض ما بيني وبينه وفي نص آخر: " لم أر منه إلا وفاء وصدقا " زاد الواقدي: " وا، ما أخفر لنا ذمة، ولا هتك لنا سترا. ولقد أحسن جوارنا " وعند البيهقي: " لم أر رجلا أصدق ولا أوفى من محمد وأصحابه. وا، ما أكرهنا على دين، ولا غصبنا مالا إلخ " فقال حيي: افتح الباب أكلمك فقال كعب: ما أنا بفاعل فقال: وا، إن أغلقت دوني الباب إلا على جيشتك (2) أن آكل معك منها. فأحفظه حتى فتح له، فقال: ويحك يا كعب (جئتك بعز الدهر، وبحر طام) جئتك بقريش على قادتها وسادتها، حتى أنختمهم بالمدينة. وجئتك بغطفان على قادتها وسادتها، وقد عاهدوني ألا يبرحوا حتى يستأصلوا محمدا ومن معه

(1) المغازي للواقدي ج 2 ص 455 (2) الجشيثة

هي: البر يطحن غليظا (*)